

الفائق في غريب الحديث

قالت أمّ سلمة رضي اله تعالى عنها : كنتُ معه في لحاف فحِضْتُ فخرجتُ فشدتُ على ثيابي ثم رجعت فقال : أنفستَ يقال : نفست المرأة بوزن ضحكت إذا حاضت ونفست من الذفاس وعن الكسائي : نفست أيضاً وهما من الذفس وهى الدّم وإِنما سُميَ نَفَساً باسم الذفس لأنّ قوامها به ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن أسماء بنت عُميس نفست بالشجرة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر بأن يأمرها بأن تَغْتَسِلَ وتُهِلَّ .

نفق أكثر مُذَنَفِي هذه الأمّة قُرّاًؤها أراد بالذفاق الرّياء لأنّ كليهما إراءة في الظاهر غير ما في الباطن .

نقل في حديث القسامة : إنّّه قال لأولياء المقتول : أترضون بذفل خمسين من اليهود ما قتَلُوهُ فقالوا : يا رسول الله ما يُبدلون أن يقتلونا جميعاً ثم يُذَفِّلون يقال نفّلتُ فذفل أى حلّفته وأصل الذفل الذففى يقال : نفّلت الرجل عن نسبه وانتفل هو وانفّل عن نفسك إن كنت صادق أى كذب عنها وانفّر ما قيل فيك ومنه ديث علىّ رضي الله تعالى عنه : لو ددّت أن بنى أُميّة رضوا ونقّلناهم خمسين رجلاً من بنى هاشم يحلّفون ما قتَلنا عثمان ولا نعلم له قاتلاً يريد نقّلنا لهم ونحوه : الحريص يَصِيدُكلاً الجّواد ويحكى أنّ الجُمَيْج لقيه يزيد بن الصّّعق فقال له يزيد : أَهَجَوْتُنى ؟ فقال : لا والله قال : فانفّل قال : لا أنفل فصرّ به يزيد . نفر بعث صلى الله عليه وآله وسلم عاصم بن أبى الأفلح وخُبَيْب بن عدىّ فى أصحابٍ لهما إلى أهل مكة فنفّرتّ لهم هُذَيْل فلما أحسّ بهم عاصم لجئوا إلى قَرْدَدٍ